

كتاب: الذكر والجماعة

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً والمداومة عليه

وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنِ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنِ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنِ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنِ أَتَانِي بِمِشْيِ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً»⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ورواه أحمد⁽²⁾ بنحوه بإسناد صحيح، وزاد في آخره قال قتادة: «وَاللَّهُ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ».

2 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُونِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى»⁽³⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

3 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ»⁽⁴⁾. رواه البيهقي بإسناد صحيح.

4 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه.

5 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ فَأَخْبِرْنِي

(1) أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى: ﴿وَيَمْلَأُكُمْ اللَّهُ تَقْوَى﴾ (الحديث: 7405)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء...، باب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى (الحديث: 6773)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في حُسن الظن بالله عز وجل (الحديث: 3603)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل العمل (الحديث: 3822).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 138/3).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 391/2).

(4) أخرجه البيهقي في «مسنده» (الحديث: 3065).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر (الحديث: 3792)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الأذكار (الحديث: 815).

بشئيه أتشبت به؟ قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله»⁽¹⁾. رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«أتشبت به»: أي: أتعلق .

6 - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِرَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ لَهُمْ: إِنَّ آخِرَ كَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ قُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»⁽²⁾. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، والبخاري، إلا أنه قال: أخبزي بأفضل الأعمال، وأقربها إلى الله. وابن حبان في صحيحه.

7 - وَعَنْ أَبِي الْمُحَارِقِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِمِي بَرَجَلٍ مُغْتِيبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ أَهَذَا مَلَكٌ؟ قِيلَ: لَا، قُلْتُ: نَبِيٌّ؟ قِيلَ: لَا. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانَهُ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِيبْ لِوَالِدَيْهِ»⁽³⁾. رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا.

8 - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِأَبِي الدُّزْدَاءِ رضي الله عنه: إِنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ قَالَ: إِنَّ مِائَةَ نَسَمَةٍ مِنْ مَالِ رَجُلٍ لَكَبِيرٌ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ إِيمَانٌ مَلُزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لَا يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن.

9 - وَعَنْ أَبِي الدُّزْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالنُّورِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْفُتُوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ⁽⁴⁾. رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي، وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعاً.

10 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَفَالَةٌ، وَإِنَّ صَفَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعاء، باب: ماجاء في فضل الذكر (الحديث: 3375)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر (الحديث: 3793)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الإذكار (الحديث: 814)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/495).

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: ذكر البيان بأن المداومة... (الحديث: 818)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 107/20)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3059).

(3) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 1/149).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعاء، باب: 6 منه (الحديث: 3377)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر (الحديث: 3790)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 447/6)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 456/1)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 519).

قَالَ: «وَلَوْ أَنْ يَضْرَبَ بِسِنْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي من رواية سعيد بن سنان، واللفظ له.

11 - وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمِمَّنْ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسِنْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَصِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً»⁽²⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب.

ورواه البيهقي مختصراً. قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ»⁽³⁾.

12 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَكَابِدَهُ، وَيَجَلَّ بِأَلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبْنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يَجَاهِدَهُ فَلْيُكَيِّزْ ذَكَرَ اللَّهَ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني والبخاري واللفظ له، وفي سننه أبو يحيى القتات، وبقية محتج بهم في الصحيح، ورواه البيهقي من طريقه أيضاً.

13 - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». قِيلَ: وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَضْرَبَ بِسِنْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

14 - وَعَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ فَكَانَتْهُنَّ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِنَّمَا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أُخْبِرَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَخِي لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يُخَسَفَ بِي، أَوْ أَعْدَبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفَاتِ ثُمَّ حَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَتَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوْلَاهُنَّ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا. فَقَالَ: أَعْمَلْ وَأَرْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيْكُمُ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ بَوَاجِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْسَكٌ، كُلُّهُمْ يَحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ. وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوهُ عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفِدِي نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ

(1) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 522).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 5 منه (الحديث: 3376).

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 589).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11121/11)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 508).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2317)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الصغير» (الحديث: 209).

وَالكَبِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ. وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَنْوَرِهِ حَتَّى أَتَى حِضْنَاً حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ»⁽¹⁾. الحديث، رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

15 - وَعَنْ ثُوبَانَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْرِؤُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾⁽²⁾ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ لَوْ عَلِمْنَا أَيَّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَنَحَّضُهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانَ ذَاكِرٍ وَقَلْبُ شَاكِرٍ، وَزَوْجَةٌ مُؤِمَّةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ»⁽³⁾. رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

16 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أَعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ حَوْبًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني بإسناد جيد.

17 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِيَذْكُرُنَّ اللَّهَ أَقْوَامٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْشِ الْمَمَهَّدَةِ يَدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى»⁽⁵⁾. رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم.

18 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»⁽⁶⁾. رواه البخاري ومسلم إلا أنه قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ».

19 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْتُونَ»⁽⁷⁾. رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

20 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ»⁽⁸⁾. رواه الطبراني، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً.

- (1) أخرجه الترمذي في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة (الحديث: 2863)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: التاريخ، باب: بده الخلق (الحديث: 6233)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 118/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 930).
- (2) سورة: التوبة، الآية: 34.
- (3) أخرجه الترمذي في كتاب: الأدب، باب: ومن سورة التوبة (الحديث: 3094)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: النكاح، باب: أفضل النساء (الحديث: 1856).
- (4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11275/11).
- (5) أخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: الإخلاص وأعمال البر (الحديث: 398).
- (6) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: فضل ذكر الله عز وجل (الحديث: 6407)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (الحديث: 1820).
- (7) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 68/3) و(الحديث: 71/3)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الإذكار (الحديث: 817)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1376)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 499/1).
- (8) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 12786/12)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 75/10).

21 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُحْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُحْدَانُ سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ». قَالُوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا». رواه مسلم واللفظ له، والترمذي، ولفظه: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَتَقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَانًا»⁽¹⁾.

«المفردون»: بفتح الفاء، وكسر الراء. «والمستهترون»: بفتح التاءين المثنائين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه. لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.

22 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعَ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَتَسَ، وَإِنْ نَسِيَ النَّقَمَ قَلَبَهُ»⁽²⁾. رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبيهقي.

«خطمه»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الطاء المهملة: هو قمه.

23 - وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَزٌّ وَجَلٌّ فِيهِ صَدَقَةٌ يُمْنُ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مِنْ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ بِأَنْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهَمَهُ ذِكْرَهُ»⁽³⁾. رواه ابن أبي الدنيا.

24 - وَرَوَى عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمَجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، قَالَ: فَأَيُّ الصَّالِحِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَجَلٌ»⁽⁴⁾. رواه أحمد والطبراني.

25 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَفْسِمُهَا، وَآخِرُ يَذْكُرُ اللَّهَ كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ»⁽⁵⁾.

وفي رواية: «مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». رواهما الطبراني، ورواهما حديثهم حسن.

26 - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي قَالَ: «أَهْجُرِي الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثَرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَأْتِينَ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ»⁽⁶⁾. رواه الطبراني بإسناد جيد.

وفي روايةٍ لَهَا عَنْ أُمِّ أَنَسٍ: «وَأَذْكُرِي اللَّهَ كَثِيرًا، فَإِنَّهُ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَلْقِيَهُ بِهَا». قال

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: الحث على ذكر الله (الحديث: 6749)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في العفو والعافية (الحديث: 3596).

(2) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 540)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 4301/7).

(3) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 150/1).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 169/3)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 407/2).

(5) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 74/10).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 313/25).

الطبراني: أم أنس هذه، يعني: الثانية ليست أم أنس بن مالك.

27 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا»⁽¹⁾. رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم السوري، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيد.

28 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِيَءٌ مِنَ الْإِيمَانِ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وهو حديث غريب.

29 - وَرَوَى عَنْهُ رضي الله عنه أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا نَسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي»⁽³⁾. رواه الطبراني في الأوسط.

30 - وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁴⁾. رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي وقال: في هذا الإسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم.

قال الحافظ: وسيأتي باب فيمن جلس مجلساً لم يذكر الله فيه إن شاء الله تعالى.

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَرُوا هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجِبِيكُمْ فَيَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْكَ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا، وَأَكْفَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَتَعَوَّدُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْفَى بِهِمْ جَلِيْسُهُمْ»⁽⁵⁾. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم. ولفظه قال:

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 182/20)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 512) و(الحديث: 513).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحديث: 974).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 7261).

(4) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 511).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: فضل ذكر الله (الحديث: 6408).

«إِنَّ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضَلَاءَ يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذَكَرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلُؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ يَسْبُحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَبِّ. قَالَ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: يَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عِنْدَ خَطَاةٍ إِنْ مَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ عَفَرْتُ، هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»⁽¹⁾.

2 - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ عَلَى حَلْفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسْتُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «اللَّهُ مَا أَجْلَسْتُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَنَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَخْبِرَنِي أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ»⁽²⁾. رواه مسلم والترمذي والنسائي.

3 - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ»⁽³⁾. رواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم.

4 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تَعَالَ تُوْمِنُ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ فَعَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يَزْعَبُ عَنِ إِيْمَانِكَ إِلَى إِيْمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَزْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يَحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَبَاهَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ»⁽⁴⁾. رواه أحمد بإسناد حسن.

5 - وَعَنْهُ أَيْضاً رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: فضل مجالس الذكر (الحديث: 6780).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (الحديث: 6797)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون... (الحديث: 3379)، وأخرجه النسائي في كتاب: أدب القضاة، باب: كيف يستحلف الحاكم (الحديث: 5441).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 68/3) و(الحديث: 76)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الإذكار (الحديث: 816)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1046) و(الحديث: 1403).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 265/3).

بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ⁽¹⁾. رواه أحمد ورواه محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المراني، وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل.

6 - وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ»⁽²⁾.

7 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ جِلْدَ الذَّكْرِ، فَإِذَا اتَّوَا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقْفُونَ وَأَبْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا عَلَى عِبَادِكَ يَعْتَمُونَ الْآعَاكُ، وَيَتَلَوْنَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، وَيَسْأَلُونَكَ لِأَخِيهِمْ وَذُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عُشْوَهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»⁽³⁾. رواه البزار.

8 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَا إِنَّكُمْ الْمَلَأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَضَيِّرَ نَفْسِي مَعَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَضَيِّرَ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْرِ وَالْأَيْمَانِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا﴾⁽⁴⁾ أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللَّهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللَّهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَضَعُونَ إِلَى الرَّبِّ جِلَّ قَنَاقَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادَكَ سَبَّحُوا فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوا فَكَبَّرْنَا، وَحَمَدوك فَحَمَدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مَلَائِكَتِي: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فَلَانٌ وَفَلَانٌ: الْخَطَاءُ، فَيَقُولُ: هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الصغير.

9 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذَّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذَّكْرِ الْجَنَّةُ»⁽⁶⁾. رواه أحمد بإسناد حسن.

10 - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: حَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَابًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذَّكْرِ فِي الْأَرْضِ فَارْتَمَوْا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَجَالِسِ الذَّكْرِ فَارْتَمَوْا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكْرُوهُ أَنْفُسَكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَغْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»⁽⁷⁾. رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبزار، والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 33/3)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 1579)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 4141)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3061).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 6039/6).

(3) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3062) و(الحديث: 3063).

(4) سورة: الكهف، الآية: 28.

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحديث: 1076).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 177/2) و(الحديث: 190/2).

(7) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 494/1) و(الحديث: 495/1)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3064)، وأخرجه البيهقي

في «شعب الإيمان» (الحديث: 528)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1865)، و(الحديث: 2138).

قال المملي عليه السلام: في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة، ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم، والحديث حسن، والله أعلم .
«الرتع»: هو الأكل والشرب في خصب وسعة.

11 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ: رَجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ الشَّاطِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَاعٌ مِنْ تَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَنْتَقُونَ أَطْيَابَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي أَكْلُ الثَّمْرِ أَطْيَابَهُ»⁽¹⁾. رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به.

«جماع»: بضم الجيم، وتشديد الميم: أي: أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة.
«توازن»: جمع نازع، وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم، ولا نسب، ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

12 - وَعَنْ أَبِي الدُّدَاءِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَاماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ الثُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّلُؤِ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ». قَالَ: فَجِئْنَا أَعْرَابِيَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِلْهُمُ لَنَا نَعْرِفُهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى، وَبِلَادِ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ»⁽²⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

13 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَغْمُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»⁽³⁾. رواه مسلم والترمذي وابن ماجه.

14 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَزْتُمْ بَرِيضَ الْجَنَّةِ فَأَزَقُوا». قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلْقُ الذُّكْرِ»⁽⁴⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه

ولا يصلى على نبيته محمداً ﷺ

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا

(1) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 78/10).

(2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 78/10).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (الحديث: 6795)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل (الحديث: 3378)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر (الحديث: 3791).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 83 (الحديث: 3509).

عَلَى نَبِيهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَزَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبْنَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُمْ⁽¹⁾. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقي.

ولفظ أبي داود قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَزَةٌ، وَمَنْ أَضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَزَةٌ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَشْيًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَزَةٌ⁽²⁾». ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود.

«الترة»: بكسر التاء المثناة فوق، وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

2 - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَيُضَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ⁽³⁾». رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

3 - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ⁽⁴⁾». رواه أبو داود والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

4 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ⁽⁵⁾». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط والبيهقي، ورواه الطبراني محتج بهم في الصحيح.

الترغيب في كلمات يكفرن لفظ المجلس

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَعْنَتُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا حَفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ⁽⁶⁾». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

- (1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل... (الحديث: 4855)، وأخرجه الترمذي في كتاب: في القوم يجلسون ولا يذكرون الله (الحديث: 3380)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 546).
- (2) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 4004)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 432/2)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الإذكار (الحديث: 854).
- (3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 432/2)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: الصحة والمجالسة (الحديث: 591)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 492/1).
- (4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه... (الحديث: 4855)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 492/1).
- (5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7751/8)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 3756)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 533).
- (6) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: كفارة المجلس (الحديث: 4857)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا قام من المجلس (الحديث: 3433)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 427)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: الصحة والمجالسة (الحديث: 594)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 536/1).

2 - وَعَنْ أَبِي بَزْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ مُجْلِسًا يَقُولُ بِأَخْرِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتُ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»⁽¹⁾. رواه أبو داود.

3 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مُجْلِسًا، أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِشَرٍّ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»⁽²⁾. رواه ابن أبي الدنيا والنسائي، واللفظ لهما، والحاكم والبيهقي.

4 - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ كَانَ كَالطَّائِعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعُوَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ»⁽³⁾. رواه النسائي والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

5 - وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَفَلَّطَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ فَلَا يَبْرَحُ مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فَإِنْ كَانَ آتَى خَيْرًا كَانَ كَالطَّائِعِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسٍ لَعُوَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ»⁽⁴⁾.

6 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخْرِهِ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُزْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَاتٌ أَخَذْتَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ»⁽⁵⁾. رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناد جيد.

«بأخوه»: بفتح الهمزة، والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود: أي: بآخر أمره.

7 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسٍ حَقٌّ،

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في كفارة المجلس (الحديث: 4859).

(2) أخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: نوع آخر من الذكر بعد التسليم (الحديث: 1343)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/496)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 629).

(3) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 427)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 1586)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 537/1).

(4) تقدم تخريجه سابقاً.

(5) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 430)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 537/1)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحديث: 970) و(الحديث: 971)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحديث: 4445) و(الحديث: 6673) و(الحديث: 10333)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6912).

أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كَفَّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ إِلَّا خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»⁽¹⁾. رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»⁽²⁾. رواه البخاري.

2 - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحَ مِنْهُ، وَالْجَنَّةَ حَقًّا، وَالنَّارَ حَقًّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ». زَادَ جَنَادَةَ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الشَّمَائِيَّةِ أَيُّهَا شَاءَ»⁽³⁾. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

3 - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ حَرَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ النَّارَ»⁽⁴⁾.

4 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَمُعَاذَ زَيْدِيَهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَا يَتَكَلَّمُوا»⁽⁵⁾، وَأُخْبِرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِماً. رواه البخاري ومسلم.

«تأتماً»: أي: تخرجاً من الإثم، وخوفاً منه أن يلحقه إن كتبه.

قال المصلي عبد العظيم: وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: كراهية أن يقوم الرجل... (الحديث: 4855)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: الصحة والمجالسة (الحديث: 590).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: العلم، باب: الحرص على الحديث (الحديث: 99)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار (الحديث: 6570).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الأنبياء، باب: قوله: «يَتَأَمَّلُ أَلْحِمْكَتَبَ لَا تَتَلَوْا...» (الحديث: 3435)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (الحديث: 139).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (الحديث: 141)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو... (الحديث: 2638).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: العلم، باب: من خص بالعلم قوماً دون قوم، كراهية أن لا يفهموا (الحديث: 128)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من مات... (الحديث: 147).

وردت فيمن قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، أو حرّم الله عليه النار. ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحدت الحدود نسخ ذلك، والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله، وإلى هذا القول ذهب الضحّاك، والزهري، وسفيان الثوري وغيرهم وقالت طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين، وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين، وتتماته، فإذا أقرّ ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً، أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة، وهذا القول أيضاً قريب، وقالت طائفة أخرى: التلطف بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض، ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلطف بكلمة التوحيد من دخول النار، وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا، والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا، والله سبحانه وتعالى أعلم.

5 - وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ». قِيلَ: وَمَا إِخْلَاصُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَخْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ». رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير إلا أنه قال: «أَنْ تَخْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»⁽¹⁾.

6 - وَعَنْ رِغَاعَةَ الْجُهَيْنِي رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ، أَوْ بِقَدِيدِ فَحَمِدَ اللَّهُ، وَقَالَ خَيْرًا: وَقَالَ: «أَشْهَدُ جِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ»⁽²⁾. رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَطُّ مُخْلِصاً، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا أَجْتَنِبَتِ الْكَبَائِرُ»⁽³⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

8 - وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفَعَّنَهُ يَوْمًا مِنْ ذَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»⁽⁴⁾. رواه البزار والطبراني، ورواه رواية الصحيح.

9 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ عَلَّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخْصُنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 1257)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحديث: 5074/5).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 16/4).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: دعاء أم سلمة (الحديث: 359).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 3510)، و (الحديث: 6392)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 17/11).

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَيْفَةٍ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»⁽¹⁾. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم، كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

10 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»⁽²⁾. رواه ابن ماجه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

11 - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»، يَعْنِي: أَهْلَ الْكِتَابِ؟ قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِعَلْقِ النَّبَابِ وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبَشِّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَّرَ لَكُمْ»⁽³⁾. رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وغيرهما.

12 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَدُّدُوا إِيمَانَكُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»⁽⁴⁾. رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

13 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِهَا إِلَى اللَّهِ»، وَمَنْ جَاءَ بِالسُّيْئَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِالشَّرِّ»⁽⁵⁾. رواه الحاكم موقوفاً، وقال: صحيح على شرطهما.

14 - وَعَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيُصَوِّتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»⁽⁶⁾. رواه الحاكم. وقال: صحيح على شرطهما، وروياه بنحوه.

15 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا»⁽⁷⁾. رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي.

16 - وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»⁽⁸⁾. رواه أحمد والبخاري.

(1) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 834) و(الحديث: 1141)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: التاريخ، باب: بدء الخلق (الحديث: 6218)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 528/1).

(2) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الحامدين (الحديث: 3800)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: ذكر البيان بأن الحمد لله... (الحديث: 846)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 503/1).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 124/4)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 19/1).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 359/2)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 256/4).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 406/2).

(6) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 72/1).

(7) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6147).

(8) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 242/5)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 16/1) و(الحديث: 81/10).

17 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصُّحُفِ مِنَ السُّبُتَاتِ، حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ»⁽¹⁾. رواه أبو يعلى.

18 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَاتِلَيْهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ»⁽²⁾. رواه البزار، وهو غريب.

19 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَشَةَ فِيهِ قُبُورِهِمْ، وَلَا مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ يَنْفُضُونَ الثَّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَشَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا عِنْدَ الْقَبْرِ»⁽³⁾. رواه الطبراني، والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني، وفي متنه نكارة.

20 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنِهِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنْتَى إِنِّي أَوْصِيكَ بِأَتْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اتْنَتَيْنِ: أَوْصِيكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كَفِّهِ، وَوُضِعَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي كَفِّهِ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمْتَهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ»⁽⁴⁾. فذكر الحديث، رواه البزار، ورواه محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمه. ورواه الحاكم عن عبد الله، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قَالَ: «وَأَمْرُكُمْ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كَفِّهِ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكَفِّ الْأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمْتَهُمَا، وَأَمْرُكُمْ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِهَا يَرْزُقُ كُلُّ شَيْءٍ»⁽⁵⁾.

21 - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلُؤُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ»⁽⁶⁾. وقال الترمذي: حديث غريب.

22 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِّلاً كُلُّ سِجِّلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ:

(1) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 3611).

(2) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3066).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9441) و(الحديث: 9474)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 82/10).

(4) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3069).

(5) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 84/1).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 87 (الحديث: 3518).

أَتُنَكِّرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضُرْ وَزَنِّكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجِّلَاتِ، فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تُظَلِّمُ، فَتَوَضَّعَ السَّجِّلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجِّلَاتُ، وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْئاً⁽¹⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له

1 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

2 - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فَقَالَ: «كُنْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ»، أَوْ «رَقَبَةٌ» عَلَى الشُّكِّ فِيهِ، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي بَعْضِ الْقَاطِئِ: «كُنْ لَهُ كَعَدَلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام»⁽³⁾، مِنْ غَيْرِ شُكٍّ.

3 - وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ رضي الله عنه عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصاً بِهَا رُوحَهُ، مُصَدِّقاً بِهَا قَلْبَهُ، نَاطِقاً بِهَا لِسَانَهُ إِلَّا فَتَقَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءُ فَتَفَأَّ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَائِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَحَقٌّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سَوْلَهُ»⁽⁴⁾. رواه النسائي.

4 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعَدَلِ مُحَرَّرٍ، أَوْ مُحَرَّرِينَ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني، ورواه ثقات محتج بهم.

5 - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الإيمان، باب: ما جاء فيمن يثبوت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (الحديث: 2639)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الزهد، باب: ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة (الحديث: 4300)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الإيمان، باب: فرض الإيمان (الحديث: 225)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 529/1).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس (الحديث: 3293)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل (الحديث: 6403)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6783)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 60 (الحديث: 3468)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 25) و(الحديث: 26).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 84/5)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4018) و(الحديث: 4019) و(الحديث: 4020).

(4) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 28).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4017).

هَدَى رُزُقًا فَهُوَ كَعْتَاكَ نَسَمَةً، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعْتَقُ نَسَمَةٍ⁽¹⁾. رواه أحمد، ورواه محتج بهم في الصحيح وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: حديث حسن صحيح، وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة في موضع، والتهليل في آخر.

6 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَنْتَقِ مَعَهَا سَيِّئَةٌ»⁽²⁾. رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في الصحيح، وسليم بن عثمان الطائي، ثم الفوزي يكشف حاله.

7 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»⁽³⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

قال المملي: وفي أذكار المساء والصبح، وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب، وما يقوله إذا دخل السوق، وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب.

نوع منه

8 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُحْيِي وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد الله البابلتي.

نوع آخر منه

9 - رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَزْفَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني.

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 160/2) و(الحديث: 194/2) و(الحديث: 196/2)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: العارية، باب: ذكر إيجاب الجنة... (الحديث: 5096).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7533).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء يوم عرفة (الحديث: 3585).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13311).

(5) ذكره الهيثمي في «معجم الزوائد» (الحديث: 85/10).

الْمَجِيزَانَ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

2 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخْبِرُنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ». رواه مسلم والنسائي والترمذي إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وَيَحْمَدُهُ»⁽²⁾. وقال: حديث حسن صحيح.

3 - وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا أَضْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ»⁽³⁾.

4 - وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ، كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني بإسناد فيه نظر. زاد في رواية له عن أيوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه، فقال رجل: كَيْفَ نَهَلُكَ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَتَقَوْمُ النِّعْمَةِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَكَادُ أَنْ تَسْتَفِيدَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَوَّلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

5 - وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ مِائَةً مَرَّةً كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا لَا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنْ أَحَدَكُمُ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعْمُ فَتَذْهَبُ بِبَيْتِكَ، ثُمَّ يَتَطَوَّلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ»⁽⁵⁾. قال الحاكم: صحيح الإسناد.

6 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ حُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»⁽⁶⁾. رواه البزار بإسناد جيد.

7 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ حُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي

(1) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: فضل التسييح (الحديث: 6406)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الأيمان والنذور (الحديث: 6682)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى: ﴿وَتَسْبُحُ اللَّيْلُ وَالنَّوَى﴾ (الحديث: 7563)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: فضل التهليل و... (الحديث: 6786)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 60 (الحديث: 3467)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 3467)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل التسييح (الحديث: 3806).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل سبحان الله ويحمده (الحديث: 6863)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: أي الكلام أحب إلى الله (الحديث: 3593).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل سبحان الله ويحمده (الحديث: 6862).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13597/12).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 251/4).

(6) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 100/10).

الْحَجَّةُ»⁽¹⁾. رواه الترمذي وحسنه، واللفظ له والنسائي إلا أنه قال: «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْحَجَّةِ». وابن حبان في صحيحه، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: على شرط مسلم، وقال في الآخر: على شرط البخاري.

8 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكْبِدَهُ أَوْ يَجَلَّ بِأَلْمَالِ أَنْ يَنْفِقَهُ، أَوْ جَبَنَ عَنِ الْعُدُوِّ أَنْ يِقَاتِلَهُ فَلْيَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم»⁽²⁾. رواه الفريابي والطبراني واللفظ له، وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

9 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ»⁽³⁾. رواه مسلم والترمذي، والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ رَبْدِ الْبَحْرِ»⁽⁴⁾. لَمْ يَقُلْ فِي هَذِهِ فِي يَوْمٍ، وَلَمْ يَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِسْنَادُهُمَا مُتَّصِلٌ، وَرِوَايَتُهُمَا ثِقَاتٌ.

10 - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ نُوحٌ لِإِنِّيهِ: إِنِّي مُوَصِّيكُ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِكُنِّي لَا تَنْسَاهَا، أَوْصِيكَ بِأَتْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ أَتْنَتَيْنِ، أَمَا اللَّتَانِ أَوْصِيكَ بِهِمَا: فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا، وَصَالِحِ خَلْقِهِ، وَهُمَا يَكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ، أَوْصِيكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلْقَةً فَصَمْتَهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنَّتَهُمَا، وَأَوْصِيكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَبِهِمَا يَرْزُقُ الْخَلْقَ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا، وَأَمَا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا: فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحِ خَلْقِهِ: أَنْهَاكَ عَنِ الشُّرْكِ وَالْكَبْرِ»⁽⁵⁾. رواه النسائي، واللفظ له والبخاري والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

«الولوج»: الدخول.

11 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَفْغِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. مَنْ قَالَهَا كَتَبَتْ لَهُ كَمَا قَالَهَا. ثُمَّ عَلَّقَتْ بِالْعَرْشِ لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا»⁽⁶⁾. رواه البزار، ورواه ثقات إلا يحيى بن عمر بن مالك النكري.

- (1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 60 (الحديث: 3464)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 727)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 501/1) و(الحديث: 512/1).
- (2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7800/8) و(الحديث: 7795/8).
- (3) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح (الحديث: 6783)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 60 (الحديث: 3466)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 826).
- (4) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 826).
- (5) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 838)، وذكره الرازي في «علل الحديث» (الحديث: 2183).
- (6) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3081).

12 - وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَبْغِزُوا أَحَدَكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يَسْبُحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»⁽¹⁾. رواه مسلم والترمذي، وصححه والنسائي. قال الحميدي رضي الله عنه: كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات، «أَوْ تُحَطُّ». قال البرقاني: ورواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: «وَتُحَطُّ» بِغَيْرِ أَلْفٍ، انتهى.

قال الحافظ: وهكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي، فإنهما قالا: «وَتُحَطُّ» بِغَيْرِ أَلْفٍ. والله أعلم.

13 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»⁽²⁾. رواه مسلم والترمذي.

14 - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَزِنَعَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»⁽³⁾. رواه مسلم وابن ماجه والنسائي، وزاد: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ». ورواه النسائي أيضاً، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

15 - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»⁽⁴⁾. رواه أحمد، ورواه محتج بهم في الصحيح.

16 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ: غِرَّاسًا. قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَّاسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا؟ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تُغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجْرَةً فِي الْجَنَّةِ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه بإسناد حسن، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

17 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: أَقْرَبُ أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامُ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةٌ التُّرْبَةُ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَمَانٌ، وَأَنَّ غِرَّاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»⁽⁶⁾. رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط.

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6792)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 59 (الحديث: 3463)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 152).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6787)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في العفو والعافية (الحديث: 3597).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الآداب، باب: كراهية التسمية بالأسماء الفبيحة (الحديث: 5566)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 846) و(الحديث: 845)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 835)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الصلاة، باب: صفة الصلاة (الحديث: 1811) و(الحديث: 1812).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 10/5) و(الحديث: 11/5) و(الحديث: 20/5) و(الحديث: 21/5).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل التسبيح (الحديث: 3807)، وأخرجه الحاكم في «مسنده» (الحديث: 512/1).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 59 (الحديث: 3462)، وذكره السيوطي في «كنز العمال» (الحديث: 1989)، وذكره القرطبي في «تفسيره» (الحديث: 415/10).

وزاد: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». ورواه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحافظ: أبو القاسم، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن هذا لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبه الكوفي وإيه. ورواه الطبراني أيضاً بإسناد وإيه من حديث سلمان الفارسي، ولفظه:

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيَعَانَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غَرْسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

18 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»⁽¹⁾. رواه الطبراني وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات.

19 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبَّحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُنْتَفَهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْخَرُهُنَّ»⁽²⁾.

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَسَبَّحَ بَدَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن.

20 - وَعَنْ أُمِّ هَانِيَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبَّرْتَ سُبْحِي، وَصَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ: فَمُرَّنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ؟ قَالَ: «سَبَّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَأُثَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُغْتَقِيئُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، فَأُثَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبَّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَأُثَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وَهَلَّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ أَبُو خَلْفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُزْفَعُ يَوْمِيذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُزْفَعُ لَكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ»⁽³⁾. رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «وَلَا يُزْفَعُ»، إلى آخره. والبيهقي بتمامه ورواه ابن أبي الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد، ومائة فرس في التسبيح، وقال فيه: «وَهَلَّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ لَا تَدْرُ ذُنْبًا، وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار، ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحمد، ولم يقل: أَحْسِبُهُ، ورواه في الأوسط بإسناد حسن إلا أنه قال فيه: قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبَّرْتَ سُبْحِي، وَرَفَّقَ عَظْمِي قَدْ لَبَّيْتُ عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «بِئْسَ بَيْعٌ لَقَدْ سَأَلْتِ»، وقال فيه: «وَقَوْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8470)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحديث: 13435/12).

(2) ذكره البخاري في «الأدب المفرد» (الحديث: 636).

(3) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 850)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 344/6)، وأخرجه البيهقي في

«شعب الإيمان» (الحديث: 621).

مِمَّا أَطَبَقْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ، وَلَا يُزْفَعُ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُزْفَعُ لَكَ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، أَوْ زَادَ⁽¹⁾.

ورواه الحاكم بنحو أحمد، وقال: صحيح الإسناد، وزاد: «قولي: وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا تَتْرُكُ ذَنْبًا، وَلَا يُشْبِهُهَا عَمَلٌ»⁽²⁾.

21 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلُ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلُ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ»⁽³⁾. رواه الطبراني، ورواه إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة.

22 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَتَبَتْ لَهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كَتَبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً»⁽⁴⁾. رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي واللفظ له، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم، والبيهقي، وفي آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ النَّفَاقِ».

23 - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمُنْتَقِبُهَا، أَوْ مُوْبِقُهَا»⁽⁵⁾. رواه مسلم والترمذي والنسائي.

24 - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهَنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي يَدِي، أَوْ فِي يَدِهِ. قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُهَا، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصُّومُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ»⁽⁶⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل التسبيح (الحديث: 3810)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4235)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحديث: 1008/24).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 515).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7534/8).

(4) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 846)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 310/2) و(الحديث: 35/3) و(الحديث: 37/3)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 512/1)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 601م).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء (الحديث: 533)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 86 (الحديث: 3517)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 71).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 87 (الحديث: 3518) و(الحديث: 3519).

ورواه أيضاً من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

25 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ؟ إِنْ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمَرَ بِالْمَغْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهَى عَنِ مُنْكَرِ صَدَقَةٍ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»⁽¹⁾. رواه مسلم وابن ماجه.

«الدثور»: بضم الدال: جمع دثر بفتحها، وهو المال الكثير.

«البضع»: بضم الموحدة: هو الجماع، وقيل: هو الفرج نفسه.

26 - وَعَنْ أَبِي سَلْمَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَخِ بَخِ لِيُخَمْسَ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَلَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيُخْتَبِئُهُ»⁽²⁾. رواه النسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه، ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان، وحسن إسناده، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح.

27 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْنَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ مَفْصِلٍ. مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَأَسْتَعْفَرَ اللَّهَ، وَهَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ أَمَرَ بِمَغْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنِ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتْنَيْنِ وَالثَّلَاثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُنْسِي يَوْمِيذِهِ، وَقَدْ رَخَّخَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ»⁽³⁾. قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: يَمْسِي، يَعْنِي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. رواه مسلم والنسائي.

28 - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ عَالَجْتُ الْفُرْآنَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلَّمَنِي شَيْئًا يُجْزِيءُ مِنَ الْفُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَتْهَا وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِزُبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب صلاة الضحى (الحديث: 1668)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على... (الحديث: 2326)، وأخرجه أيضاً في كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة (الحديث: 1346)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما يقال بعد التسليم (الحديث: 927).

(2) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 167)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 511/1)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 833)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5148)، وأخرجه البزار في «مسند» (الحديث: 16844).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على... (الحديث: 2327)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 843).

وَعَافِي وَأَرْزُقْنِي»، وَأَخْسِبُهُ قَالَ: «وَأَهْدِنِي»، وَمَضَى الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَهَبَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه، ورواه البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وإسناده جيد.

29 - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَلَّمَنِي كَلِمًا أَقُولُهَا، قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قَالَ: هُوَ لَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَأَرْزُقْنِي»⁽²⁾، وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي: «وَعَافِي». وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ: «فَإِنَّ هُوَ لَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَأُخْرَتَكَ». رواه مسلم.

30 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي خَيْرًا. قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: وَعَقَدَ يَدَيْهِ أَرْبَعًا، ثُمَّ دَهَبَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «تَفَكَّرَ النَّبِيُّ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ»⁽³⁾. قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعًا فِي يَدَيْهِ. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي، وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه.

31 - وَعَنْ سَلْمَى أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «قُولِي اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني، ورواه محتج بهم في الصحيح.

32 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْتَكْثِرُوْا مِنَ النَّبَاتِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽⁵⁾. رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

33 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَدُوٌّ

(1) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 618) و(الحديث: 619).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6788).

(3) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 381/2).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 302/24).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 75/3)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 840)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 512/1)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1384/2).

حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ جُنْتَكُمْ مِنَ النَّارِ. قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ»⁽¹⁾. رواه النسائي واللفظ له، والحاكم والبيهقي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

«جتكم»: بضم الجيم، وتشديد النون: أي: ما يستركم ويقيكم.

«ومجنبات»: بفتح النون: أي: مقدمات أمامكم، وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم، وكذا رواه الطبراني في الأوسط، وزاد: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال: ومنجيات، ومجنبات. وإسناده جيد قوي. «ومعقبات»: بكسر القاف المشددة أي: تتعقبكم، وتأتي من ورائكم.

34 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَخْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»⁽²⁾. رواه الطبراني بإسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواه محتج بهم في الصحيح، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات، ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

35 - وَعَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْمِيدُ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّخْلُ تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يَذْكُرُ بِهِ»⁽³⁾. رواه ابن أبي الدنيا، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

36 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثِ آتِنَاكُمْ بِتَضَدِّقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ قَبْضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعِدَ بِهِنَّ لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَفْزَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيَّا بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: كذا في نسختي يحيا بالحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت. ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء بالجيم، ولعله الصواب.

(1) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 854)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 541/1)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 606)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4039)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الصغير» (الحديث: 407).

(2) ذكره الهيثمي في «معجم الزوائد» (الحديث: 90/10).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل التسييح (الحديث: 3809)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 503/1).

(4) سورة: فاطر، الآية: 10.

(5) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 97/6).

37 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَفَّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ: وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَيْدِ الْبَحْرِ»⁽¹⁾. رواه النسائي والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث من أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه، انتهى. ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: «وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». وقال الحاكم: حاتم ثقة، وزيادته مقبولة، يعني حاتم بن أبي صغيرة.

38 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ غُضْناً فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفِضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفِضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفِضُ الشَّجَرَةَ وَرَقَّهَا»⁽²⁾. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والترمذي ولفظه:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةٍ الْوَرَقَ فَضَرَبَهَا بِعَصَا فَتَنَاطَرَتْ وَرَقَّهَا فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَاقُطَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». وقال: حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سمعاً من أنس إلا أنه قد رآه، ونظر إليه، انتهى.

قال الحافظ: لم يروه أحمد من طريق الأعمش.

39 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَافِعٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَتَانِ إِخْذَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ الْعَرْشِ، وَالْأُخْرَى تَمَلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»⁽³⁾، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لابن أبي عميرة: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْتِلُهُمَا. رواه الطبراني، ورواه إلى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد.

«نعلقهما»: أي: نحبهما ونلزمهما.

40 - وَرَوَى عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

41 - وَعَنْ عِمْرَانَ، يَغْنِي ابْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ عَمَلًا؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أَحَدٍ؟ قَالَ:

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتلهيل والتحميد (الحديث: 3460)، وأخرجه النسائي في

«عمل اليوم والليلة» (الحديث: 123)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 503/1).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 98 (الحديث: 3533)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 152/3).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 334/20).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6741).

«كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحَدٍ»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والطبراني والبخاري، كلهم عن الحسن بن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع، ورجالهم رجال الصحيح إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة.

42 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَغْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ، فَمَنْ صَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيَكْتُمِزْ مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ⁽²⁾. رواه الطبراني، ورواته ثقات وليس في أصله رفعه.

«صُنْ»: بالضاد المعجمة: أي: بخل.

43 - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَنْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مَنَحَاةٌ لِلْخَطَايَا»، أَخْبِيئُهُ قَالَ: «مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ»⁽³⁾. رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

44 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»⁽⁴⁾. رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به.

45 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ، أَسَلَمَ عَبْدِي وَأَسْتَسَلِمَ»⁽⁵⁾. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

46 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَرَزْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَمُوا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»⁽⁶⁾. رواه الترمذي وقال: حديث غريب.

قال الحافظ: وهو مع غرابته حسن الإسناد.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 398/18).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8990).

(3) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3073).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 502/1)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 388/12).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 502/1).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 83 (الحديث: 3509).

47 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا، والبخاري والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

48 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الثَّانِي مِنَ اللَّهِ، وَالْمَجَلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ»⁽²⁾. رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

49 - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا آدَى شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِيًا جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَالِثَةً حَفَّرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ»⁽³⁾. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني، واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

50 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَإِنْ عَظُمَتْ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني، وفيه نكارة.

51 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبَدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْدَمٌ»⁽⁵⁾. رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه، إلا أنهما قالا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبَدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ، فَهُوَ أَقْطَعٌ».

قال الحافظ: وفي الباب بعده أحاديث في الحمد.

الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

1 - عَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وَزَنْتِ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءِ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 502/1)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 12/12345)، وأخرجه البخاري في «مسنده» (الحديث: 3114).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 4256/7).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 507/1).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8/7794).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: الهدى في الكلام (الحديث: 4840)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 498) و(الحديث: 501)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: النكاح، باب: خطبة النكاح (الحديث: 1894)، وأخرجه ابن حبان في المقدمة، باب: ما جاء في الابتداء (الحديث: 1).

عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ⁽¹⁾. رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.
 وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِزَّةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ
 اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». زاد النسائي في آخره: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَرِزَّةَ
 عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

ولفظ الترمذي: أَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبَ نِصْفِ
 النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتُ عَلَى حَالِكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَعَلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ
 خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ
 نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَذَكَرَ رِزَّةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا». وقال: حديث
 حسن صحيح. وفي رواية للنسائي: تَكَرَّرَ كُلُّ وَاحِدَةٍ وَاحِدَةً ثَلَاثًا أَيْضًا.

نوع آخر

1 - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهَا ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَمْرَأَةٍ وَبَيَّنَّ
 يَدَيْهَا تَوَّى، أَوْ حَصَى تَسْبِيحَ بِهِ، فَقَالَ: «أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟» فَقَالَ: «سُبْحَانَ
 اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، سُبْحَانَ
 اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ»⁽²⁾. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من حديث سعد،
 والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

2 - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ أَيْضًا عَنْ صَفِيَّةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيَّنَّ يَدَيْهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ
 تَوَايَ تَسْبِيحَ بِهِنَّ، فَقَالَ: «أَلَا أَعَلِمْتُكَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَبَّحْتَ بِهِ؟» فَقَالَتْ: بَلَى عَلَّمَنِي، فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ
 عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ»⁽³⁾، وقال الترمذي: حديث غريب لا
 نعرفه من حديث صافية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف.

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم (الحديث: 6851)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب:
 التسبيح بالحصى (الحديث: 1503)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 104 (الحديث: 3555)، وأخرجه النسائي في كتاب:
 الصلاة، باب: نوع آخر من عدد التسبيح (الحديث: 3808)، وأخرجه أيضاً في كتاب: السهو، باب: نوع آخر من التسبيح (الحديث: 3/
 77)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 163) و(الحديث: 164) و(الحديث: 165)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب:
 الأدب، باب: فضل التسبيح (الحديث: 3808).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: التسبيح بالحصى (الحديث: 1500)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء
 النبي ﷺ وتعوده دبر كل صلاة (الحديث: 3568)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (3/ 325)، أخرجه الحاكم في «المستدرک»
 (الحديث: 547/1) و(الحديث: 548/1)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 837).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 104 (الحديث: 3554)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 547/1).

نوع آخر

1 - عن أبي أمامة رضي الله عنه قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَا أَحْرَكَ شَفَتَيْ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحْرِكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرِ وَأَفْضَلِ مِنَ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا بِاخْتِصَارٍ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ.

ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، ولفظه قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ، ثُمَّ دَابَّتِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَنْلُغْهُ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَتُكَبِّرُ بِمِثْلِ ذَلِكَ»⁽²⁾.

نوع آخر

1 - عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: «يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ فَعَضَلْتُ بِالْمَلَائِكِينَ فَلَمْ يَذَرِيَا كَيْفَ يَكْتَبَانَهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَا: يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَذَرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا؟ قَالَ اللَّهُ، وَهُوَ أَهْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِّ إِنَّهُ قَدْ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا»⁽³⁾. رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده متصل، ورواه ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة.

«عضلت بالملكين»: بتشديد الضاد المعجمة: أي: اشتدت عليهما، وعظمت واستغلق عليهما

معناها.

نوع آخر

1 - رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(1) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 166)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 249/5)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 830)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 513/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 754).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 793) و(الحديث: 8122).

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الحامدين (الحديث: 3801)، وذكره القرطبي في «تفسيره» (الحديث: 132/1).

حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ، وَيُكَافِيءُ مَزِيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَقُولُ الْحَقْفَةُ: رَبَّنَا لَا نُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَسَكَ عَبْدُكَ هَذَا وَحَمْدَكَ، وَمَا نَذِيرِي كَيْفَ نَكْتُبُهُ، فَيُوجِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَكْتُبُوهُ كَمَا قَالَ عَبْدِي⁽¹⁾. رواه البخاري في الضعفاء.

نوع آخر

1 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو بِنُ كَنْبٍ: لَأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ فَلَأُصَلِّيَنَّ وَلَا أَحْمَدُنَّ اللَّهَ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللَّهَ وَيُنْفِي عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتِ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَيَبْدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَةً وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَرْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي. وَتُبَّ عَلَيَّ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ذَاكَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر، ولم يسم تابعيه.

2 - وَعَنْ مُضَعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنْ أَعْرَابِيًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: عَلَّمْنِي دُعَاءَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ»⁽²⁾. رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه: يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم.

3 - وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: «تَرَلَّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ»⁽³⁾. رواه البيهقي أيضاً.

نوع آخر

1 - رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَعْلَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني.

نوع آخر

1 - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَاحَبَ الْكَلِمَةَ؟» فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى

(1) ذكره ابن الجوزي في «موضوعاته» (الحديث: 165/3).

(2) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4399).

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4400).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13562/12).

شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ»، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَ كَلِمَتَكَ، أَهْمُهم يَزْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن واللفظ له، والبيهقي.

2 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْفَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَدَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيُنْبَغِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَزَدَ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاحَ كُلُّهُم حَرِيصٌ عَلَيَّ أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعَرْشِ، فَقَالَ: أَكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»⁽²⁾. رواه أحمد، ورواه ثقات، والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قال: «كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى».

نوع آخر

1 - عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا فَرَأَجَعَ فِيهَا رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَكْتُبَهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»⁽³⁾. رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

2 - وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ، ابْنُ حَبَانَ مِنْ طَرِيقٍ عَطِيَّةٍ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا أَيْضًا: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا»⁽⁴⁾.

نوع آخر

1 - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَتَّى عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْمًا، فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا آخِرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ»⁽⁵⁾. رواه البيهقي، وقال: لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين علي ومن دونه.

الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله

قال المملي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قد تقدم قريباً في أحاديث كثيرة ذكر: لا حول ولا قوة إلا بالله. منها حديث أبي

- (1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4/ 4088)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4383).
- (2) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 341)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الافتتاح، باب: قول المأموم إذا عطس خلف الإمام (الحديث: 930)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 3/ 158) و(الحديث: 3/ 167)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 845).
- (3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4/ 4088)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2082).
- (4) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 845).
- (5) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4389).

هريرة، وحديث أم هانئ، وحديث أبي سعيد، وحديث عبد الله بن عمرو، وحديث أبي المنذر وغيرها، فأغنى قريبا عن إعادتها.

1 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي وابن ماجه .

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَكْبِزْ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»⁽²⁾. قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مُلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضَّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إسناده ليس بمتصل. مكحول لم يسمع من أبي هريرة.

ورواه النسائي والبخاري مطولاً، ورفعاً: «وَلَا مُلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ». ورواهما ثقات محتج بهم. ورواه الحاكم، وقال: صحيح ولا علة له، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ، أَوْ أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ نَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَسَلِمَ عَبْدِي وَأَسْتَسَلِمَ»⁽³⁾.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا أَيْضاً، قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَذْكَ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «نَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مُلْجَأَ، وَلَا مُنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ». ذكره في حديث.

3 - وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً أَسْرَأُهَا لَهُمْ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: بل في إسناده بشر بن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه.

4 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَلَا أَذْكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ:

- (1) أخرجه البخاري في كتاب: المغازي، باب: غزوة خيبر (الحديث: 4205)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء إذا علا عتبة (الحديث: 6384)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: قول: لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث: 6409)، وأخرجه أيضاً في كتاب: القدر، باب: لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث: 6610)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: «وَكَانَ اللَّهُ سَكِينًا لِيَهْدِيَ الرَّعْبَ» (الحديث: 7386)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر (الحديث: 6802) و(الحديث: 6804) و(الحديث: 6808)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث: 1526) و(الحديث: 1527) و(الحديث: 1528)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل التسيب والتكبير والتهليل والتحميد (الحديث: 3461)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (356)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث: 3824).
- (2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: فضل لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث: 3601)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (13)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3085)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 15814).
- (3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 21/1)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 13)، و(الحديث: 358)، وأخرجه البزار في «كشف الأستار» (3089) مطولاً.
- (4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5024)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 42/1).

وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽¹⁾. رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». وإسناده صحيح إن شاء الله، فإنَّ عطاء بن السائب ثقة، وقد حدَّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه.

5 - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَخْدُمُهُ. قَالَ: فَأَتَى عَلِيَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽²⁾. رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

6 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ مَرَّ أَمْتُكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽³⁾. رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه.

ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَأْوَاهَا، طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽⁴⁾.

7 - وَعَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَمْسِي حَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا دَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه.

8 - وَرَوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بِنَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽⁶⁾. رواه الطبراني.

9 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ مَالِكُ الْأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَسِيرَ أَبْنِي عَوْفٍ، فَقَالَ: «أُرْسِلْ إِلَيْهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ فَأَكَبَّ عَوْفٌ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوا بِالْقِدِّ فَسَقَطَ الْقِدُّ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرْحِ الْقَوْمِ فَصَاحَ بِهِمْ. فَأَتَبَعَ آخِرَهَا أَوْلَهَا، فَلَمَّ يَفْجَأُ أَبْوَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي بِالنَّبَابِ، فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَأَسْوَاتَاهُ وَعَوْفٌ كَتِيبٌ بِأَلَمٍ مَا فِيهِ مِنَ الْقِدِّ فَاسْتَتَقَّ الْأَبُ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلَأَ الْفَيْئَاءَ إِبِلًا فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمَرَ الْإِبِلَ، فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 156/5)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 893/18) و(الحديث: 894/18).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 290/4).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 418/5)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 821).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13354)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 98/2).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله (الحديث: 3825)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق،

باب: الأذكار (الحديث: 820)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 97/10) و(الحديث: 99/10).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 859/17).

اللَّهُ ﷻ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الْإِبِلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتَ صَانِعاً بِسَائِلِكِ»⁽¹⁾. وَنَزَلَ: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَنَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ»⁽²⁾. رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكا.

الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

- 1 - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ»⁽³⁾. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.
- «كفناه»: أي: أجزأته عن قيام تلك الليلة، وقيل: كفناه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: كفناه من كل شيطان فلا يقربه ليلته، وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجرأ، وقال ابن خزيمة في صحيحه: باب ذكر أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل ثم ذكره، وهذا ظاهر، والله أعلم.
- 2 - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَاتِ لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجِهَ اللَّهُ غُفْرَ لَهُ»⁽⁴⁾. رواه ابن السني، وابن حبان في صحيحه.
- 3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتَسِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ»⁽⁵⁾. رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.
- 4 - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتَسِبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ فُتُوْتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتِّ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنطَارٌ، وَالْقِنطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أَوْقِيَّةٌ، وَالْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»، أَوْ قَالَ: «خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ كَانَ فِي الْمَوْجِبِينَ»⁽⁶⁾.
- 5 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَسَقَّ

(1) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (الحديث: 233/6).

(2) سورة: الطلاق، الآيات: 2، 3.

(3) أخرجه البخاري في كتاب: في فضائل القرآن، باب: فضل سورة البقرة (الحديث: 5009)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: في كم يقرأ القرآن؟ (الحديث: 5051)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: من لم يربأساً أن يقول سورة البقرة (الحديث: 5040)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (الحديث: 1875) و(الحديث: 1877)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: تحزيب القرآن (الحديث: 1397)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في آخر سورة البقرة (الحديث: 2881)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (718) و(الحديث: 719) و(الحديث: 721)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء فيما يرجى أن يكفي من قيام الليل (الحديث: 1369).

(4) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: في قيام الليل (الحديث: 2574).

(5) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 555/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1143).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7748/8).

ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ تِلْكَ الْقُرْآنِ»⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم والنسائي.

6 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُجِي عَنَهُ ذُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»⁽²⁾. رواه الترمذي وقال: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

7 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَرَأَ: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نُسَمِّيهَا الْمَائِنَةَ، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُورَةٌ مِنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ⁽³⁾. رواه النسائي، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

8 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿مَنْ كَانَ رِجْحًا لِقَاءِ رَبِّهِ فَلْيَمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾»⁽⁴⁾. كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنٍ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ»⁽⁵⁾. رواه البزار، ورواه ثقات إلا أن أبا فروة الأسدي لم يرو عنه فيما أعلم غير النظر بن شميل.

9 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ»⁽⁶⁾. ذكره رزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد.

10 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَفْغِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»⁽⁷⁾. رواه الترمذي والدارقطني.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلدَّارِقُطِيِّ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ نِسْ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ».

11 - وَعَنْ أَبِي الْمُثَنَّبِ الْجَهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُثَنَّبِ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْحَيَاةُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةً مَرَّةً فِي يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ»⁽⁸⁾. رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

(1) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل سورة الفتح (الحديث: 5015)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة قل هو الله أحد (الحديث: 1883)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 684) و(الحديث: 697).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص (الحديث: 2893).

(3) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 706)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 498/2).

(4) سورة: الكهف، الآية: 110.

(5) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3108).

(6) أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 957).

(7) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل حم الدخان (الحديث: 2888).

(8) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3073).

12 - وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ، ورواه ثقات إلا أسداً.

13 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِبَّتٍ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِزْراً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْسِيَ وَلَمْ يَأْتْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

14 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَتِي مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَمْ يَذْرُكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ»⁽³⁾. رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني.

15 - وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُزْفَعْ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني.

16 - وَعَنْ عَلِيِّ ؓ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ؑ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً دَائِماً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَسِيَّتِكَ وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنْفُسِ نَفْسٍ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ ابن حبان.

ولفظه: قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْمًا فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا جِزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنْفُسِ نَفْسٍ»⁽⁶⁾. وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري لا يحضرني حاله، وتقدم بنحوه عند البيهقي، والله أعلم.

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 542/1).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس (الحديث: 3293)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل (الحديث: 6403)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6783)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 60 (الحديث: 3468)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (25)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل لا إله إلا الله (الحديث: 3798).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 302/2) و(الحديث: 375/2)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 5141/5) و(الحديث: 7533/8).

(4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 86/1).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5534).

(6) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4389).

الترغيب في آيات واذكار بعد الصلوات المكتوبات

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ فُقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالرَّيِّعِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيَتَعَبُونَ وَلَا نَتَعَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَفَلَا أَعَلَمْتُمْ شَيْئًا تَذَرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَسْبِحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً». قَالَ أَبُو صَالِحٍ، فَرَجَعَ فُقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانَنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا بِمِثْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ سَمِيُّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَمْتُ، إِثْمًا قَالَ لَكَ: «تَسْبِحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ، فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ يَبْدِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

2 - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حُفِرَتْ لَهُ حَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»⁽²⁾.

ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه إلا أن مالكا قال: «حُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»⁽³⁾.

ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذر: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّنُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالِ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَعَلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ تَذَرِكُ بِهَا مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَسْبِحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتُمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حُفِرَتْ ذُنُوبُكَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»⁽⁴⁾. رواه الترمذي وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه.

- (1) أخرجه البخاري في كتاب: الأدب، باب: الذكر بعد الصلاة (الحديث: 843)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء بعد الصلاة (الحديث: 6329)، وأخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة (الحديث: 1346).
- (2) أخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (الحديث: 1351).
- (3) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 210/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 570).
- (4) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: التسيب بالحصى (الحديث: 1504)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 25 منه (الحديث: 3413)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 146).

وَقَالَ فِيهِ: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تَذَرِكُونَ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ».

«الدثور»: بضم الدال المهملة: جمعه دثر، وهو المال الكثير.

3 - وَعَنْ كُنْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ فَاعِلُهُنَّ ذُبُرٌ كُلُّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً»⁽¹⁾. رواه مسلم والترمذي والنسائي .

4 - وَعَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَبِيلَةَ، وَوَسَادَةَ مِنْ أَدَمَ حَشْوَاهَا لَيْفًا، وَرَحِيينَ، وَسِقَاءً، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكْنَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكَ بِسَنِي فَأَسْتَحْدِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بِنْتِةٍ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لِأَسْلَمَ عَلَيْكَ، وَأَسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعْتَ، فَقَالَ عَلِيُّ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتَا جَمِيعًا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ عَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكْنَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَنِي وَسَعَةَ فَأَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطَوُّ بِطَوْنُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لَا أَجِدُ مَا أَنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَبِيعُهُمْ وَأَنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَنْمَانَهُمْ»، فَرَجَعْنَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتَيْهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَنْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَنْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا فَتَارَا، فَقَالَ: «مَكَانِكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرَائِيلُ»، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فِي ذُبُرٍ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتَكْبِيرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيُّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَا: وَلَا لَيْلَةَ صَفِيْنِ، فَقَالَ: قَاتِلِكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلَا لَيْلَةَ صَفِيْنِ⁽²⁾. رواه أحمد واللفظ له، ورواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، وتقدم فيما يقول: إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق، وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواه ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، والله أعلم.

«الخميلة»: بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالباً. وهو القطيفة أيضاً - «من آدم»: بفتح الألف والدال: أي: من جلد، وقيل: من جلد أحمر. «رحيين»: بفتح الراء والحاء، وتخفيف

(1) أخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (الحديث: 1348)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث: 3412)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 155)، وأخرجه أيضاً في كتاب: السهو، باب: نوع آخر من عدد التسبيح (الحديث: 1348).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: التكبير والتسبيح عند المنام (الحديث: 6318)، وأخرجه أيضاً في كتاب: النفقات، باب: عمل المرأة في بيت زوجها (الحديث: 5361)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: خادم المرأة (الحديث: 5362)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم (الحديث: 6853)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في التسبيح عند النوم (الحديث: 5062)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام (الحديث: 3408).

الياء مثنى رحي، وقوله: «سنوت»: بفتح السين المهملة والنون: أي: أستقيت من البئر فكنت مكان السانية، وهي الناقة التي تسقى عليها الأرضون.

وقوله: «فاستخدميه»: أي: اسأله خادماً، وكذلك قوله «فاخدمنا» بكسر الدال: أي: أعطنا خادماً، وقولها: «مجلت يداي»: بفتح الجيم وكسرها: أي: تقطعت من كثرة الطحن.

5 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «خَصَلْتَانِ لَا يُخَصِّيهُمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرُ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدَكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيَكْبِّرُهُ عَشْرًا فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِالسَّلْسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ؛ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَكْبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِالسَّلْسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ سَيِّئَةٍ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْدَهُنَّ بِيَدَيْهِ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَا تُخَصِّيهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَذْكَرَ كَذَا، أَذْكَرَ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيَنْوُمُهُ»⁽¹⁾. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

قال المملي: روهه كلهم عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله.

6 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمُنْعَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»⁽²⁾. رواه النسائي والطبراني بإسناد أحدهما صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه.

وزاد الطبراني في بعض طرقه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً.

7 - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخِرَى»⁽³⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

8 - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رضي الله عنه صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ حَطَايَاهُ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ لَمَحْتَهُنَّ»⁽⁴⁾. رواه أحمد.

9 - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَزْمَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: سُبْحَانَ

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في التسبيح عند النوم (الحديث: 5065)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 25 منه (الحديث: 3410)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: عدد التسبيح بعد التسليم (الحديث: 1347)، وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (813) و(819)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما يقال بعد التسليم (الحديث: 926)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في القنوت (الحديث: 2012) و(الحديث: 2018).

(2) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (100)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7532 / 8).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 2733 / 3).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 173 / 5).

رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَدْ أَكْتَنَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ»⁽¹⁾. رواه الطبراني.

10 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلَاةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَامَ مَغْفُوراً لَهُ»⁽²⁾. رواه البزار عن أبي الزهراء، عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيد. وأبو الزهراء لا يعرفه.

11 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ، أَوْ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي الْمُضْطَظِّينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ»⁽³⁾. رواه الطبراني وهو غريب.

12 - وَرُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفْرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَرَّ مِنَ الرَّخْفِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

13 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِبُكَ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أَجِبُكَ، قَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»⁽⁵⁾، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَابِجِي، وَأَوْصَى بِهَا الصَّنَابِجِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ. رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

1 - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»⁽⁶⁾. رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 5124/5) و(الحديث: 11221/11).

(2) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3097).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7926/8).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحديث: 840)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 7734).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث: 1522)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهر، باب: نوع آخر من الدعاء

(الحديث: 1302)، وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 109) و(الحديث: 117)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»

(الحديث: 751)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في القنوت (الحديث: 2020) و(الحديث: 2021)، وأخرجه الحاكم

في «المستدرک» (الحديث: 273/1).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الرؤيا، باب: في كون الرؤيا من الله (الحديث: 5864)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الرؤيا

(الحديث: 5022)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (911)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: تعبير الرؤيا، باب: من رأى رؤيا يكرهها

(الحديث: 3908).

2 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُجِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيُخَمِدِ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»⁽¹⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

3 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْتَفُتْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: «وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَنْتَفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلَا يَحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرُّهُ»⁽³⁾.
وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: «فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقْضُهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقْمِ فَلْيَصِلْ».

«الحلم»: بضم الحاء، وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. قوله «فليتفل» بضم الفاء وكسرها: أي: فليبزق وقيل: التفل أقل من البرق، والنفت أقل من التفل.

الترغيب في كلمات يقولهن من يارق أو يفرغ بالليل

1 - عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»⁽⁴⁾. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُلْقِنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَغْفُلْ كَتَبَهَا فِي صَدِّقٍ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

2 - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا يَفْرَعُ فِي مَنَامِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،

- (1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها (الحديث: 3453).
- (2) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (الحديث: 3392)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الطب، باب: النفت في الرقية (الحديث: 5747)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا من الله (الحديث: 6984)، وأخرجه مسلم في كتاب: الرؤيا، باب: في كون الرؤيا من الله... (الحديث: 5857)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الرؤيا، باب: إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع؟ (الحديث: 2277)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (897) و(900)، و(901)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الرؤيا، باب: من رأى رؤيا يكرهها (الحديث: 3909).
- (3) أخرجه البخاري في كتاب: التعبير، باب: الرؤيا من الله (الحديث: 6985)، وأخرجه مسلم في كتاب: الرؤيا، باب: في كون الرؤيا... (الحديث: 5863).
- (4) أخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: كيف الرقي؟ (الحديث: 3893)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 94 (الحديث: 3528).

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ»⁽¹⁾، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ: بَلَّغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَرُوعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقُلْ»⁽²⁾. فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

ورواه أحمد⁽³⁾ عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ وَخِشَةً. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ». فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَمُحَمَّدُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْوَلِيدِ.

3 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ؓ قَالَ: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهَابِ بْنِ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتَ تَقُولُهُنَّ، وَلَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ ذَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَرْتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هَذَا مِنْكَ. قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَخْضُرُونَ»⁽⁴⁾. قَالَتْ عَائِشَةُ ؓ: فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا لَيَالِي حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خَيْسَتِهِ بِلَيْلٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ.

«خيسة الأسد»: بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

4 - وَعَنْ أَبِي الثَّيْحَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ ؓ وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الْجِنُّ. قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْتُ نَيْلَكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَرْدِيَّةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَيَّطَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْعُرُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»⁽⁵⁾. قَالَ: فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ مُحْتَجٌّ بِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مَرْسَلًا، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِنَحْوِهِ.

«حنبلش»: هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

5 - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؓ أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرْقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا فُلْتَهُنَّ نِمْتَ، قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْتُ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ،

(1) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (771).

(2) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 376/2).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 57/4) و(الحديث: 6/6).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 935).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 419/3)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6844)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ»

(الحديث: 376/2).

كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْفِئَنِي، عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ»⁽¹⁾.
رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له، وإسناده جيد إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في الكبير: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ تَنَاوُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف، وقال في آخره: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ تَنَاوُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»⁽²⁾.

الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

قال الحافظ: كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشي إلى المساجد لكن حصل ذهولٌ عن إملائه هناك، وفي كل خير.

1 - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»⁽³⁾. رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه.

ورواه أبو داود، ولفظه قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ جَبْتِيذٌ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ»⁽⁴⁾.

2 - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ جِبْنٌ يَخْرُجُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، أَعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا لِرُزْقٍ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرُجِ»⁽⁵⁾. رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان، وبقية رواه ثقات.

3 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْنَا، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْني أَشْرٌ، وَلَا بَطْرٌ، وَلَا سَمْعَةٌ، وَلَا رِيَاءٌ خَرَجْتُ هَرَبًا وَفِرَارًا مِنْ دُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءً رَحْمَتِكَ وَشَقْمًا مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءً سَخَطِكَ وَأَبِينَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَفْعِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ»⁽⁶⁾. ذكره رزين، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحدِيث: 5411) وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحدِيث: 3839/4).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 91 (الحدِيث: 3523).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا خرج من بيته (الحدِيث: 3426)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحدِيث: 89)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحدِيث: 822).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول (الحدِيث: 5095).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحدِيث: 66/1).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: المساجد، باب: المشي إلى الصلاة (الحدِيث: 778).

ولفظه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَنْشَائِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرَأَ، وَلَا بَطْرَأَ، وَلَا رِيَاءَ، وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ أَتْقَاءَ سَخَطِكَ، وَأَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ».

4 - وَعَنْ حَيَوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مَسْلَمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقِطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»⁽¹⁾. رواه أبو داود.

5 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَضَّحْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِّيتَ وَهْدِيَّتَ وَوُقِيَّتَ»⁽²⁾. ذكره رزين.

6 - وَعَنْ جَابِرِ ؓ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»⁽³⁾. رواه مسلم وأبو داود، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

7 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ»⁽⁴⁾. رواه الترمذي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عنه، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

8 - وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلَا مَبِيتًا فَلْيَسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيَسَلِّمْ عَلَى طَعَامِهِ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني.

9 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ؓ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد (الحديث: 466).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 159/4).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: الأشربة، باب: آداب الطعام والشراب (الحديث: 5230)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأطلعة، باب: التسمية

على الطعام (الحديث: 3765)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 178)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما

يدعو به إذا دخل بيته (الحديث: 3887).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الاستئذان، باب: ما جاء في التسليم إذا دخل بيته (الحديث: 2698).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 6102/6).

غَنِيمَةً، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِرٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ⁽¹⁾. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه .
ولفظه: قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمُ ضَامِرٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رِزْقٌ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ دَخَلَ
بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِرٌ عَلَى اللَّهِ». فذكر الحديث.

الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

1 - عَنْ عَائِشَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ:
اللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ
عَنْهُ»⁽²⁾. رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى والبخاري، ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط من حديث
عبد الله بن عمرو.

ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت ؓ، وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث
الأشعري، وفيه: «وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرٌ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي آثَرِهِ حَتَّى آتَى
حِصْنًا حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ»⁽³⁾. رواه الترمذي،
وصححه وابن خزيمة، وابن حبان وغيرهما.

2 - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ؓ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنَجِّنِي مِمَّا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ مِنْ أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ؓ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «يُنَجِّيكُمْ مِنْهُ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ
فَلَمْ يَقُلْهُ»⁽⁴⁾. رواه أحمد، وإسناده جيد حسن. وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان،
وله شواهد.

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا،
مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّنَا؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَّتِهِ»⁽⁵⁾. رواه البخاري ومسلم، وأبو
داود والنسائي.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: فَلْيَقُلْ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

- (1) أخرجه أبو داود في كتاب: الجهاد، باب: فضل الغزوة في البحر (الحديث: 2494)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب:
إفشاء السلام وإطعام الطعام (الحديث: 499).
- (2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 161/2) و(الحديث: 205/2) و(الحديث: 96/3)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(الحديث: 33/1)، وذكره السيوطي في «جمع الجوامع» (الحديث: 6108).
- (3) أخرجه الترمذي في كتاب: الأمثال، باب: ما جاء في مثل الصلاة والصيام صدقة (الحديث: 2863)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: التاريخ،
باب: بدء الخلق (الحديث: 6233)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 421/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث:
930).
- (4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 6/1).
- (5) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (الحديث: 3102)، وأخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: في الأمر
بالإيمان، والاستعاذة عند وسوسة الشيطان (الحديث: 341)، وأخرجه أبو داود في كتاب: السنة، باب: في الجهمية (الحديث: 4721)،
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (667).

وفي رواية لأبي داود والنسائي: «فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لِيَتَفَلَّحْ عَنِ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلِيَسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»⁽¹⁾.

وفي رواية للنسائي: «فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَمِنْ فِتْنِهِ»⁽²⁾.

4 - وَعَنْ أَبِي زُمَيْلٍ سَمَاكِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجَدُّهُ فِي صَدْرِي.

قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَسْئِئُ مِنْ شُكِّ؟ قَالَ: وَصَحَّحْ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ. قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾⁽³⁾. قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا، فَقُلْ: هُوَ الْأَوَّلُ، وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ⁽⁴⁾. رواه أبو داود.

5 - وَعَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَرِزَائِي يَلْبُسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ وَأَتَّقِ عَنِ يَسَارِكَ»⁽⁵⁾. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. رواه مسلم.

«خنزب»: بكسر الخاء المعجمة، وسكون النون، وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

الترغيب في الاستغفار

1 - عَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتَ فَاسْتَغْفِرْ وَنِي أَعْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَعِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتَ فَاسْأَلُونِي أُعْطِكُمْ وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَ، فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِيكُمْ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَنِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي دُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَعْفِرَ لَهُ عَفْرَتَهُ لَهُ وَلَا أَبَالِي، وَلَوْ أَنْ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ، وَحَيْكُمُ وَمَيْتِكُمْ، وَرَطْبِكُمْ وَيَابِسِكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبِ أَشَقَى رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنْ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ، وَحَيْكُمُ وَمَيْتِكُمْ، وَرَطْبِكُمْ وَيَابِسِكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْفَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادُوا فِي سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنْ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ، وَحَيْكُمُ وَمَيْتِكُمْ وَرَطْبِكُمْ وَيَابِسِكُمْ سَأَلُونِي حَتَّى تَنْتَهِيَ مَسْأَلَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي كَمَفْرَزِ إِبْرَةٍ لَوْ عَمَسَهَا أَحَدُكُمْ فِي الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ، وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»⁽⁶⁾. رواه مسلم والترمذي وحسنه، وابن ماجه والبيهقي واللفظ له وفي إسناده شهر بن حوشب، وإبراهيم بن طهمان، ولفظ الترمذي نحوه، إلا أنه قال: «يا عبادي»، ويأتي لفظ لمسلم في الباب بعده إن شاء الله.

- (1) أخرجه أبو داود في كتاب: السنة، باب: في الجهمية (الحديث: 4722)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 666).
- (2) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 668).
- (3) سورة: يونس، الآية: 94.
- (4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في رد الوسوسة (الحديث: 5110).
- (5) أخرجه مسلم في كتاب: السلام، باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة (الحديث: 5702).
- (6) أخرجه الترمذي في كتاب: صفة القيامة، باب: 48 (الحديث: 2495)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الزهد، باب: ذكر التوبة (الحديث: 4257)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7088).

2 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي عَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَسْتَغْفِرْتَنِي عَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لِأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»⁽¹⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

«العنان»: بفتح العين المهملة: هو السحاب. «وقرَاب الأرض»: بضم القاف: ما يقارب ملامها.

3 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: وَعِزَّتِكَ لَا أَبْرَحُ أَغْوِي جِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَرَأَى أَغْفِرُ لَهُمْ، مَا أَسْتَغْفِرُونِي»⁽²⁾. رواه أحمد والحاكم من طريق درّاج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

4 - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ دَاءَكُمْ الذُّنُوبُ، وَدَوَاءُكُمْ الْإِسْتِغْفَارُ»⁽³⁾. رواه البيهقي، وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب.

5 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَرِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

6 - وَعَنْ عَبْدِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه، بإسناد صحيح والبيهقي.

7 - وَعَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ»⁽⁶⁾. رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.

8 - وَعَنْ أُمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَمَلُّ ذَنْباً إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنْ أَسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبْهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَعْذِبْهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽⁷⁾. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

9 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ،

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده (الحديث: 3540).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 29/3) و(الحديث: 48/3).

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7147).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث: 1518)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (460)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: الاستغفار (الحديث: 3819)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 262/4)، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 351/3).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: الاستغفار (الحديث: 3818)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 647).

(6) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 648).

(7) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 262/4).

فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَأَسْتَغْفَرَ صُحِّلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾⁽¹⁾⁽²⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

10 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِقُلُوبِ صَدَأٍ كَصَدَأِ الشُّحَاسِ وَجَلَاؤَهَا الْإِسْتِغْفَارُ»⁽³⁾. رواه البيهقي.

11 - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَذُوبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا عَفَرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾»⁽⁴⁾⁽⁵⁾. إلى آخر الآية. رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وليس عند بعضهم: ذكر الرَكَعَتَيْنِ، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم وقفه.

12 - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ يَسَارٍ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَفَرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ»⁽⁶⁾. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الحافظ: وإسناده جيد متصل، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلال سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد اختلف في يسار والد بلال، هل هو بالباء الموحدة، أو بالياء المشناة تحت، وذكر البخاري في تاريخه أنه بالموحدة، والله أعلم.

ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود، وقال: صحيح على شرطهما إلا أنه قال: «يَقُولُهَا ثَلَاثًا»⁽⁷⁾.

13 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ»،

(1) سورة: المطففين، الآية: 14.

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: التفسير، باب: ومن سورة ويل للمطففين (الحديث: 3334)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (418)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الزهد، باب: ذكر الذنوب (الحديث: 4244)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 930)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 517/2).

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 649).

(4) سورة: آل عمران، الآية: 135.

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الاستغفار (الحديث: 1521)، وأخرجه الترمذي في كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران (الحديث: 3006)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (420)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ماجه في أن الصلاة كفارة (الحديث: 1395)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: التوبة (الحديث: 623).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الاستغفار (الحديث: 1517)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء الضيف (الحديث: 3577).

(7) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 118/2).

فَأَسْتَغْفِرُنَا فَقَالَ: «أَتُمُوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً»، يَغْنِي فَاثْمَانَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَجِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ»⁽¹⁾. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.

14 - وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً ﷺ فِي قَوْلِهِ ﷻ: «فَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَةً فَثَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»⁽²⁾، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَرْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»⁽³⁾. ذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شك فيه. رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله.

15 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «وَأَذُنُوبَاهُ وَأَذُنُوبَاهُ»، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي»، فَقَالَ هُمْ قَالَ: «عُدْ فَعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ فَعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ»⁽⁴⁾. رواه الحاكم، وقال: رواه مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح.

16 - وَعَنْ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَمَّارَةَ، «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»⁽⁵⁾، أَمَرَ الرَّجُلُ يَلْقَى الْعُدُوَّ فَيَقَاتِلُ حَتَّى يَمُوتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ هُوَ الرَّجُلُ يُذِيبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ»⁽⁶⁾، رواه الحاكم موثقاً وقال: صحيح على شرطهما.

الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

1 - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَزُوي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنَّي حَزَنْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَأَسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَأَسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَأَسْتَكْسُوْنِي أُكْسِيكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَأَسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضْرُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أُنْفَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ

(1) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 652)، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 206).

(2) سورة: البقرة، الآية: 37.

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7173).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 543/1).

(5) سورة: البقرة، الآية: 195.

(6) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 543/1).

أَنْ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومُنَّ إِلَّا نَفْسَهُ⁽¹⁾. قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. رواه مسلم واللفظ له.

ورواه الترمذي، وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرُ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي دُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، وَاسْتَغْفِرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِيكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَلَوْ أَنَّ حَيْكُمَ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَنْثَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَى قَلْبِ أَشَقَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ حَيْكُمَ وَمَيْتَكُمْ وَأَوْلَكُمْ وَأَجْرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِسَفَةِ الْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»⁽²⁾. رواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله.

«المخيط»: بكسر الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب كالإبرة ونحوها.

- 2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»⁽³⁾. رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي، والنسائي ابن ماجه.
- 3 - وَعَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾»⁽⁴⁾⁽⁵⁾. رواه أبو داود

(1) أخرجه مسلم في كتاب: البر والصلة، باب: تحريم الظلم (الحديث: 6517).

(2) تقدم تخريجه سابقاً.

(3) أخرجه البخاري في كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَمُرُواكُمْ اللَّهُ تَسَكُّمًا﴾ (الحديث: 7405)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى (الحديث: 6770)، وأخرجه الترمذي في كتاب: ما جاء في حسن الظن بالله (الحديث: 2388)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الأدب، باب: فضل الذكر (الحديث: 3792)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: فضل العمل (الحديث: 3822)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 496/1).

(4) سورة: غافر، الآية: 60.

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1479)، وأخرجه الترمذي في كتاب: التفسير، باب: ومن سورة غافر (الحديث: 3247)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل الدعاء (الحديث: 3372)، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (30/9) كما في «التحفة»، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: فضل الدعاء (الحديث: 2372)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 891)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 491/1).

والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

4 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَلْيَكْتُمِ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرِّخَاءِ»⁽¹⁾. رواه الترمذي والحاكم من حديثه، ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: صحيح الإسناد.

5 - وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرِّخَاءِ»⁽²⁾. رواه الترمذي، وقال: غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

6 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَلْبِي»⁽³⁾. الحديث رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وتقدم بتمامه في الاستغفار.

7 - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةً رَجِمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذَا نُكِّرُ. قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»⁽⁴⁾. رواه الترمذي واللفظ له، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد قال الجراحي: يعني الله أكثر إجابة.

8 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، إِمَّا أَنْ يُعْجَلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْأَجْرَةِ»⁽⁵⁾. رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

9 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةٌ رَجِمَ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْأَجْرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالُوا: إِذَا نُكِّرُ. قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»⁽⁶⁾. رواه أحمد والبخاري، وأبو يعلى بأسانيد جيِّدة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار (الحديث: 3540)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 544/1).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ماجاء في فضل الدعاء (الحديث: 3370)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: فضل الدعاء (الحديث: 3829)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 870)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 493/1) و(الحديث: 494/1).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في فضل التوبة والاستغفار (الحديث: 3540).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في انتظار الفرج وغير ذلك (الحديث: 3573).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 448/2).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 18/3)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1019/9)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 493/1)، وأخرجه البخاري في «مسنده» (الحديث: 3143).

10 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «يَدْعُو اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُرْفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُوَنِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُوَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُوَنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا أَسْتَجِيبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لَعَمْرُكَ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لَعَمْرُكَ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَلَمْ تَزِرْ فَرْجًا. قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَدَخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، وَدَعْوَتِي فِي حَاجَةِ أَنْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَفَضَيْتُهَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعْوَتِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةِ أَنْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَزِرْ قَضَاءَهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَدَخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَلَا يَدْعُ اللَّهُ دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيَّنَّ لَهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَدَخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَجَلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ»⁽¹⁾. رواه الحاكم.

11 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَعْجِرُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ»⁽²⁾. رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

12 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»⁽³⁾. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو يعلى من حديث علي.

13 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ فَتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرِّخْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يَغْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ». وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ»⁽⁴⁾. رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ذاهب الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

14 - وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَزُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ»⁽⁵⁾. رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

«الصفير»: بكسر الصاد المهملة، وإسكان الفاء: هو الفارغ.

15 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ رَجِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 494/1).

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 871)، أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 494/1).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 492/1)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 147/10).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 3548)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 498/1).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1488)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 104 (الحديث: 3556).

(6) وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: رفع اليدين في الدعاء (الحديث: 3865)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 876)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 497/1) و(الحديث: 498/1).

يُذِيهِ، ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا⁽¹⁾. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي ذلك نظر.

16 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ⁽²⁾». رواه أبو داود والترمذي، والحاكم وصححه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح ثابت.

«يوشيك»: بكسر الشين المعجمة: أي يسرع وزنه ومعناه.

17 - وَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَمَ الرِّزْقُ بِالذُّنْبِ يُذَيِّبُهُ⁽³⁾». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد.

18 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يُغْنِي حَذَرَ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ⁽⁴⁾». رواه البزار والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«يعتلجان»: أي: يتصارعان ويتدافعان.

19 - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ⁽⁵⁾». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

20 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ⁽⁶⁾». رواه الترمذي وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.

21 - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الدُّعَاءُ مِثْلُ الْعِبَادَةِ». رواه الترمذي⁽⁷⁾، وقال:

حديث غريب.

22 - رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ

(1) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 497/1).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الزكاة، باب: في الاستغفار (الحديث: 1645)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في الهم في الدنيا وخيها (الحديث: 2326)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 408/1).

(3) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 872)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 493/1).

(4) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 492/1)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2519)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 2165).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: انتظار الفرج (الحديث: 3571).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: القدر، باب: ما جاء لا يرود القدر إلا الدعاء (الحديث: 2139).

(7) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في فضل الدعاء (الحديث: 3371).

عَدْوُكُمْ، وَيَدِيرُ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ. رواه أبو يعلى.

الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء

في اسم الله الأعظم

1 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ»⁽¹⁾. رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنه قال فيه: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِأَسْمِيهِ الْأَعْظَمِ. وقال: صحيح على شرطهما.

قال المملي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه.

2 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «قَدْ اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ»⁽²⁾. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

3 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أُقْبِلَ عَلَيْكَ فَسَلْ»⁽³⁾. رواه الحاكم.

4 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِأَبِي عَنَاشِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الرُّزِّيِّ، وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِأَسْمِيهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ»⁽⁴⁾. رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه. ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ»، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وزاد الحاكم في رواية له: أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

5 - وَعَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى رضي الله عنه عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيْبِئِ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ صلى الله عليه وسلم

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1493)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 3475)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: اسم الله الأعظم (الحديث: 3857)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 891)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 5004/1).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 94 (الحديث: 3527).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 544/1).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1495)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: الدعاء بعد الذكر (الحديث: 1299)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: اسم الله الأعظم (الحديث: 3858)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 893)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 503/1) و(الحديث: 504/1).

أَنْ يُرِيَنِي الْإِسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي الْكُتَابِ فِي السَّمَاءِ، يَا بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ⁽¹⁾. رواه أبو يعلى، ورواه ثقات.

6 - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ دَعَا بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.

7 - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ وَ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»⁽³⁾، وَتَابِعَهُ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيمُ»⁽⁴⁾⁽⁵⁾. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال المملي عبد العظيم: روه كلهم عن عبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء، ويأتي الكلام عليهما.

8 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا أَسْتَرْجَمْتَ بِهِ رَجِمْتَ، وَإِذَا أَسْتَفْرَجْتَ بِهِ فَرَجْتَ». قُلْتُ: فَقَالَ يَزَامًا: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَمْتَنِيهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ، وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْتَنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكَ يَا عَائِشَةُ أَنْ أَعْلَمَكَ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئاً لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهُ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ النَّبْرَ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتُ بِهَا»⁽⁶⁾. رواه ابن ماجه.

9 - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَأَحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَدْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ

(1) ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (الحديث: 224/11).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 849/19)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8629).

(3) سورة: البقرة، الآية: 163.

(4) سورة: آل عمران، الآية: 2.

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1496)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 65 (الحديث: 3478)،

وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: اسم الله الأعظم (الحديث: 3855).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: الاسم الله الأعظم (الحديث: 2859).

لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْهَا الْمُصَلِّي أَدْعُ نُجَبًا»⁽¹⁾. رواه أحمد، وأبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، والنسائي، ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.

10 - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي الثُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾»⁽²⁾، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»⁽³⁾. رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وزاد في طريق عنده، فقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَتْ لِيُؤْتَسَّ حَاصَةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَجَجْتُنَا مِنْ أَلْفِهِ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾»⁽⁴⁾.

11 - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. قَالَ اللَّهُ: لِبَيْتِكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ»⁽⁵⁾. رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس.

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا: أَسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ رَبُّ رَبِّ.

الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»⁽⁶⁾. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»⁽⁷⁾. رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

- (1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1481)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: جامع الدعوات عن النبي ﷺ (الحديث: 3477)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة (الحديث: 1283)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 18/6)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: صفة الصلاة (الحديث: 1960)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 710).
- (2) سورة: الأنبياء، الآية: 87.
- (3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 82 (الحديث: 3505)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (661)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 505/1)، و(الحديث: 583/2).
- (4) سورة: الأنبياء، الآية: 88.
- (5) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3145)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 159/10).
- (6) أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود (الحديث: 1083)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الدعاء في الركوع والسجود (الحديث: 875)، وأخرجه النسائي في كتاب: التطبيق، باب: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل (الحديث: 1136).
- (7) أخرجه البخاري في كتاب: التهجيد، باب: ما جاء في الدعاء (الحديث: 1145)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: الدعاء نصف الليل (الحديث: 6321)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ (الحديث: 7494)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل (الحديث: 1769)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة (الحديث: 446)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 1/214).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطِي، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»⁽¹⁾.

3 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»⁽²⁾. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

4 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفَ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ، وَدُبُرِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ»⁽³⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»⁽⁴⁾. رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي، وابن ماجه.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةً رَجِمَ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أُرْ يُسْتَجَبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ»⁽⁵⁾.

«فيستحسر»: أي يملّ ويعيب فيترك الدعاء.

2 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجَلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»⁽⁶⁾. رواه أحمد واللفظ له وأبو يعلى، ورواهما محتجّ بهم في الصحيح إلا أبا هلال الراسبي.

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل (الحديث: 1771).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (الحديث: 1277)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 119 (الحديث: 3579)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 5682)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 157/10).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 79 (الحديث: 3499).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل (الحديث: 6340)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل (الحديث: 6869)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الدعاء (الحديث: 1484)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء فيمن يستعجل بدعائه (الحديث: 3387)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل (الحديث: 3853).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل (الحديث: 6871)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء فيمن يستعجل بدعائه (الحديث: 3387).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 396/2)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 2865).

الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء

وان يدعو الإنسان وهو غافل

- 1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَيُخَطَفَنَّ اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ»⁽¹⁾. رواه مسلم والنسائي وغيرهما.
 - 2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَغْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَغْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَيِّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاةً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ»⁽²⁾. رواه أحمد بإسناد حسن.
 - 3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٌ غَافِلٌ لَآءٍ»⁽³⁾. رواه الترمذي، والحاكم وقال: مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري، وهو أحد زهاد البصرة.
- قال الحافظ: صالح المري لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي.

الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله

- 1 - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءَ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ»⁽⁴⁾. رواه مسلم وأبو داود، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم.
- 2 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسْأِفِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»⁽⁵⁾. رواه الترمذي وحسنه.
- 3 - وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «دُعَاءُ الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْجَبَابِ»⁽⁶⁾. ويأتي في باب دعاء المرء لأخيه بظهور الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ

والترهيب من تركها عند ذكره، صلى الله عليه وسلم كثيراً دائماً

- 1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: النهي عن رفع البصر إلى السماء (الحديث: 966)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: النهي عن رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلاة (الحديث: 1275).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 177/2).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 66 (الحديث: 3479)، وذكره السيوطي في «الدر الثمور» (الحديث: 195/1).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الزهد، باب: حديث جابر الطويل... (الحديث: 7437)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: النهي عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله (الحديث: 1532).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: البر، باب: ما جاء في دعوة الوالدين (الحديث: 1905).

(6) أخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: دعوة الوالد ودعوة المظلوم (الحديث: 3863).

- عَشْرًا⁽¹⁾. رواه مسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه.
- وفي بعض ألفاظ الترمذي: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ».
- 2 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلْيَصِلْ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»⁽²⁾.
- وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَيَحِطُّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ»⁽³⁾. رواه أحمد والنسائي، واللفظ له وابن حبان في صحيحه، والحاكم ولفظه:
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ».
- 3 - وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسَكَّنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ»⁽⁴⁾. وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل الهجعي لا يعرفه بجرح، ولا عدالة.
- 4 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفتُ، أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام قَالَ لِي: أَلَا أَبْشُرُكَ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْنِكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْنِكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا»⁽⁵⁾. رواه أحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد.
- 5 - وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو يَعْلَى، وَلَفْظُهُ: قَالَ: كَانَ لَا يُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِثْلًا خَمْسَةً، أَوْ أَرْبَعَةً مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِمَا يَتُوبُهُ مِنْ خَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْأَشْرَافِ فَصَلَّى فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ قَبَضَ اللَّهُ رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلَّتِ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ لَا آزَاهُ
-
- (1) أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: في ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 911)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في الاستغفار (الحديث: 1530)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 485)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 1295)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 905) و(الحديث: 906).
- (2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 137/1).
- (3) أخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 1296)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الأذان، باب: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان (الحديث: 677)، وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (62) و(362) و(363)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 904)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 550/1).
- (4) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحديث: 899).
- (5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 191/1)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1664)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 161/10).

أبداً. قَالَ: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرُؤْيِي فِيمَا أَبْلَانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ»⁽¹⁾. لفظ أبي يعلى وقال ابن أبي الدنيا: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي.

قوله: «فيما أبلاني»: أي فيما أنعم عليّ، والإبلاء الإنعام.

6 - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ»⁽²⁾. رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمه عنه.

7 - وَعَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ بْنِ نَبَارَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ»⁽³⁾. رواه النسائي والطبراني والبخاري.

8 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّعَّاسِ ؓ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»⁽⁴⁾. رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

9 - وَعَنْهُ ؓ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً⁽⁵⁾. رواه أحمد بإسناد حسن.

10 - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؓ قَالَ: أَضْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشْرُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَضْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشْرُ؟ قَالَ: «أَجَلْ: أَتَانِي آتٌ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا»⁽⁶⁾. رواه أحمد والنسائي.

وفي روايةٍ لِأَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ

(1) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 847).

(2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 161/10).

(3) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (64)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 195/22) و(196/22)، وأخرجه البخاري في «مسنده» (الحديث: 3160).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: استحباب القول مثل قول المؤذن... (الحديث: 847)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: ما يقول إذا سمع المؤذن (الحديث: 523)، وأخرجه الترمذي في كتاب: المناقب، باب: في فضل النبي ﷺ (الحديث: 3614).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 108/4).

(6) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 29/4) و(الحديث: 66/4)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (1125).

يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْكَ عَشْرًا؟ قَالَ: بَلَى⁽¹⁾. ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه، ورواه الطبراني، ولفظه:

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ أَطِيبَ نَفْسًا، وَلَا أَظْهَرَ بَشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا. قَالَ: «وَمَا لِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي، وَيُظْهِرُ بَشْرِي؟ وَإِنَّمَا فَارَقْتَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ، وَكُلَّ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ»⁽²⁾.

11 - وَعَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَنَانِي جَبْرِيلُ آتِفًا عَنِ رَبِّي ﷻ، فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا صَلَّى لَكَ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا»⁽³⁾. رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه، وأبو ظلال وثق، ولا يضر في المتابعات.

12 - وَرُوِيَ عَنِ أَبِي أُسَامَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَهَا»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الكبير.

13 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»⁽⁵⁾. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه.

14 - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حِينَمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ. فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ تَبْلُغُنِي»⁽⁶⁾. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

15 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَّغْتَنِي صَلَاتَهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»⁽⁷⁾. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به.

16 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»⁽⁸⁾. رواه أحمد وأبو داود.

(1) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 915).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4720/5).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 589/1).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7611/8).

(5) أخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: السلام على النبي ﷺ (الحديث: 1281)، وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 66)،

وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 914).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 2729/3).

(7) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 1663).

(8) أخرجه أبو داود في كتاب: المناسك، باب: زيارة القبور (الحديث: 2041)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 527/2).

17 - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِأَسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ»⁽¹⁾. رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيَّ قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ. قَالَ: فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا»⁽²⁾. رواه الطبراني في الكبير بنحوه.

قال الحافظ: روه كلهم عن نعيم بن ضميم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف.

18 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»⁽³⁾. رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي.

19 - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ»⁽⁴⁾. رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه، وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم.

20 - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؓ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ رُبُعَ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَذْكُرُوا اللَّهَ، أَذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». قَالَ أَبُو بِنِ كَعْبٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي. قَالَ: «مَا سِئْتُ» قَالَ: قُلْتُ: الرَّبُوعُ. قَالَ: «مَا سِئْتُ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَتَلْتَيْنِ؟ قَالَ: «مَا سِئْتُ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: التُّصْفُ؟ قَالَ: «مَا سِئْتُ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلِّهَا؟ قَالَ: «إِذَا يُكْفَى هَمُّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذُنُوبُكَ»⁽⁵⁾. رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَخْمَدَ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلِّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِذَا يُكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»، وإسناد هذه جيد. قوله: أَكْثِرُ الصَّلَاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ

(1) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3162) و(الحديث: 3163).

(2) ذكره الألباني في «السلسلة الصحيحة» (الحديث: 1530).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ (الحديث: 484)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 911).

(4) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ (الحديث: 907)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 3/445).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: القيامة، باب: 23 (الحديث: 2457)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 136/5)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 421/2).

لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ مَعْنَاهُ: أَكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلَاةً عَلَيْكَ.

21 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْعَلْ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهْمَكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»⁽¹⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

22 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ أَلْفِ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ»⁽²⁾. رواه أبو حفص بن شاهين.

23 - وَرَوَى عَنْ أَبِي كَاهِلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ»⁽³⁾. رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: «حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ». وهو بهذا اللفظ منكر، وأبو كاهل أحمسي، وقيل: بجلي، يقال: اسمه عبد الله بن مالك، وقيل: قيس بن عائد، وقيل: غير ذلك! والله أعلم.

24 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صِدْقَةٌ فَلْيَسْقِلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ». وَقَالَ: «لَا يَسْبَعُ مُؤْمِنٌ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ»⁽⁴⁾. رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم.

25 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ كُلَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عَرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُعَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

26 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»⁽⁶⁾. رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً. قيل: لم يسمع من أبي أمامة.

27 - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خَلِقَ آدَمَ، وَفِيهِ قُبُضَ، وَفِيهِ النُّفُخَةُ، وَفِيهِ الصَّفَقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ».

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 42/4).

(2) ذكره الزبيدي في «اتحاف السادة المتقين» (الحديث: 51/5).

(3) ذكره الزبيدي في «اتحاف السادة المتقين» (الحديث: 51/5).

(4) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 903).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: فضل الجمعة (الحديث: 1085).

(6) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (الحديث: 249/3).

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرَمْتَ - يُعْنِي: بُلَيْتٌ؟ - فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»⁽¹⁾. رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه. «أرمت»: بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء.

28 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهِ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ أَنْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

29 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ»⁽³⁾. رواه أبو يعلى.

30 - وَعَنْ زُوَيْعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ حِينَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»⁽⁴⁾. رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيدهم حسن.

31 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْسِئُوا الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ لَعْلَ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِمْنَا، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيظُهُ فِيهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن.

32 - وَعَنْ عِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَخْجُوبٍ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»⁽⁶⁾. رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات، ورفع بعضهم، والموقوف أصح.

33 - وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي قَرَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ مَوْقُوفًا قَالَ:

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: تفرغ أبواب الجمعة (الحديث: 1047)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: في الاستفجار (الحديث: 1531)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: فضل الجمعة (الحديث: 1085)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 8/4)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 910)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/278).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11/11509)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 237).

(3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 5/2960).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 5/4480) و(الحديث: 5/4481).

(5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ (الحديث: 906).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 725).

إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَضَعُدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ⁽¹⁾.

34 - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْضَرُوا الْمِنْبَرَ»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا أَرْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا أَرْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ فَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ. قَالَ: بَعْدَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ الْكَبِيرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ»⁽²⁾. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

35 - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةَ. قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَى: فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةَ ثَالِثَةً، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»⁽³⁾. رواه ابن حبان في صحيحه.

36 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْتَقَى عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ لِمَ أَمُنْتُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ رضي الله عنه، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني بإسنادين.

37 - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّى لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ تَبَدَّى لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ. فَقُلْتُ: آمِينَ»⁽⁵⁾. رواه البزار والطبراني.

38 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». قِيلَ: يَا

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الوتر، باب: ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ (الحديث: 486).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 153/4).

(3) أخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 907).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 12551/12).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 12551/12)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3167).

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمُنْبَرِ، فَقُلْتُ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبْوَاهُ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرَهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»⁽¹⁾. رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

39 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ أَسْلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبْوَاهُ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ»⁽²⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

«رغم»: بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالرغام، وهو التراب ذلاً وهواناً، وقال ابن الأعرابي: هو بفتح الغين، ومعناه: ذل.

40 - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَحَطِيءَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»⁽³⁾. رواه الطبراني وروى مراسلاً عن محمد بن الحنفية.

41 - وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَتَسِيَّ الصَّلَاةِ عَلَيَّ خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»⁽⁴⁾.

42 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَسِيَّ الصَّلَاةِ عَلَيَّ خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»⁽⁵⁾. رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عد هذا الحديث من مناكيره.

43 - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ»⁽⁶⁾. رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه الترمذي، وزاد في سنده علي بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

44 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلٍ

- (1) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1888)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 907).
- (2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل» (الحديث: 3545).
- (3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 2887/3).
- (4) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 164/10).
- (5) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: الصلاة على النبي ﷺ (الحديث: 908)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 12819/12).
- (6) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (56)، وأخرجه أيضاً في «الكبرى» كما في «التحفة» (66/3)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل» (الحديث: 3546)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 909)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 549/1).

الثَّاسِ؟». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذَلِكَ أْبْخُلُ الثَّاسِ»⁽¹⁾. رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

قال الحافظ المملي: من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتأتي أبواب آخر إن شاء الله فتقدم: ما يقوله من خاف شيئاً من الرياء في باب الرياء، وما يقوله بعد الوضوء في كتاب: الطهارة، وما يقوله بعد الأذان، وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء في كتاب: الصلاة، وما يقوله حين يأوي إلى فراشه في كتاب النوافل، وكذلك ما يقوله إذا استيقظ من الليل، وما يقوله إذا أصبح وأمسى، ودعاء الحاجة فيه أيضاً، ويأتي إن شاء الله في كتاب البيوع: ذكر الله في الأسواق، ومواطن الغفلة، وما يقوله المديون والمكروب والمأسور، وفي كتاب اللباس: ما يقوله من لبس ثوباً جديداً. وفي كتاب الطعام: التسمية، وحمد الله بعد الأكل. وفي كتاب القضاء: ما يقوله من خاف ظالماً. وفي كتاب الأدب: ما يقوله من ركب دابته، ومن عثرت به دابته، ومن نزل منزلاً، ودعاء المرء لأخيه بظهر الغيب. وفي كتاب الجنائز: الدعاء بالعافية، وما يقوله من رأى مبتلى وما يقوله من آلمه شيء من جسده، وما يدعى به للمريض، وما يدعى به المريض، وما يقوله من مات له ميت. وفي كتاب صفة الجنة والنار: سؤال الجنة والاستعاذة من النار، من الله نسأل التيسير والإعانة.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 201 / 1)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 312 / 1).